



## الشخصية في رواية "الرحلة إلى مدار ٢٧٠"

لأحمد دهقان

الباحثة

ياسمين محمود أبو دوح محمد

مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

**DOI: 10.21608/qarts.2021.96579.1239**

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

ISSN (Print): 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN (Online): 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg> موقع المجلة الإلكتروني:



## الشخصية في رواية "الرحلة إلى مدار ٢٧٠" لأحمد دهقان

إعداد

الباحثة / ياسمين محمود أبو دوح محمد

مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها

كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي

yasmenmabodoh@yahoo.com

### الملخص باللغة العربية:

تم اختيار الكاتب الإيراني "أحمد دهقان" ميداناً للبحث لما تحمل روايته سفر به كراي ٢٧٠ درجة" (الرحلة إلى مدار ٢٧٠) من تقنيات فنية متماسكة في تصوير الواقع عبر شخصيات متعددة زخرت بها الرواية؛ لذا جاء هذا البحث ليدرس الشخصية في هذه الرواية بمقدمة ومبحثين، حيث تضمنت المقدمة تحديد مفهوم الشخصية ثم عرض عام للرواية، وخُصَّ المبحث الأول بدراسة (أساليب رسم الشخصية) من حيث الوصف المادي، والوصف النفسي عبر الدراسة الوصفية للشخصية من جوانبها المتعددة؛ سعياً لتحقيق الرؤية الشمولية في الكشف عن شخصيات الرواية، أما المبحث الثاني فتضمن دراسة (أنواع الشخصية) وهي الرئيسية والثانوية والفرعية، والمبحث الثالث تناول أسماء الشخصية وألقابها.

**الكلمات المفتاحية:** الشخصية، الرواية، الرحلة إلى مدار ٢٧٠، أحمد دهقان.

## المقدمة:

الشخصية هي المحور الذي تدور حوله القصة وتستمد كل العناصر الأخرى وجودها منها<sup>(1)</sup>، وهي الفرد الذي يظهر سلوكه وأخلاقه في أفعاله وأقواله، ويُطلق على خلق مثل هذه الشخصيات والتي تبدو للقارئ كالأفراد الواقعيين بعملية رسم الشخصية.<sup>(2)</sup>

والشخصية هي أحد أهم العناصر الوجودية لأي قصة، بمعنى آخر، لا يمكن أن تكون القصة بدون شخصية<sup>(3)</sup>؛ لأن أهم عنصر ينقل موضوع القصة والعامل المهم في الحكمة هو الشخصية الروائية.<sup>(4)</sup>

والنقد المعاصر يعطي الشخصية أهمية خاصة، حيث يعتبرها النقاد أساس بناء الرواية وسبب نجاحها، فالشخصية تلعب دورًا كبيرًا في بناء الرواية، فهي مركز الأفكار، ومجال المعاني التي تدور حول الأحداث، "والشخصية الروائية تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها وصفاتها الجسمية من الواقع الذي تعيش فيه، وتكون عادةً ذات طابعٍ مميز عن الأنماط البشرية التقليدية التي نراها في حياتنا اليومية، فلا تشدنا بثرائها غير المؤلف، فهي ذات ثراء دلالي، وغنية في جوانبها النفسية والاجتماعية والجسمية، وتمثل نماذج متفردة يضمها الواقع الإنساني، وهي أيضًا تحفل بالعمل والحركة".<sup>(5)</sup>

عرض رواية "سفر به جراي ٢٧٠ درجة" (الرحلة إلى مدار ٢٧٠)، (١٣٧٥ هـ.ش = ١٩٩٦م):

هي رواية تصف الحرب بين إيران والعراق، يحكي قصة ناصر، وهو محارب شاب الذي ذهب إلى الجبهة عدة مرات، بينما كان في المدرسة الثانوية، وبسبب عدم قدرته على مقاومة الضغط للانضمام إلى الجيش، فإنه عاد إلى الجبهة مع صديقه

علي؛ ليجد نفسه في خضم واحدة من أكثر المواجهات الحاسمة في الحرب، هاجم العراقيون المواقع الإيرانية المحصنة بالدبابات بينما تقوم وحدة ناصر بصددها سيرًا على الأقدام خلال المعركة، يفقد ناصر العديد من الرفاق ويُصاب ويُعود إلى مسقط رأسه. بعد فترة، تصله رسالة من صديق لزيارة قبر صديقه علي، وتتكون هذا الرواية من ثمانية فصول؛ وكل فصل مقسم إلى أقسام أصغر، يخصص الفصل الأول للحياة الخاصة لناصر، راوي القصة، الذي يخوض امتحانات الثانوية العامة، وهو على دراية بأجواء الجبهة، من الفصل الثاني فصاعدًا، يذهب ناصر إلى الجبهة، وحتى نهاية الفصل السابع، يتم تصوير موقفه في الجبهة، وعلاقته بأصدقائه ورفاقه، وعملية كربلاء ٥، واستشهاد أصدقائه... في الفصل الأخير من الرواية، يعود الراوي إلى مسقط رأسه ويواصل تعليمه.

#### المبحث الأول: أساليب رسم الشخصية:

يسعى الراوي لأن يظهر للقارئ بطريقة مباشرة الميزات الذاتية والعالم الداخلي للشخصية، وذكر المظهر العام وكيفية المكان، وكل ما يتعلق بالشخصية المستخدمة من جانبه<sup>(6)</sup>، فينقسم الوصف إلى:

#### ١- الوصف المادي:

هو الأسلوب الذي يقوم فيه السارد بتقديم الشخصية الروائية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها وتحديد ملامحها، ويقدم أفعالها بأسلوب الحكاية، فتبدو الشخصية جامدة، ثابتة، باهتة الملامح، عاجزة عن القيام بأية أفعال حقيقية، وعاجزة كذلك على التفاعل مع الأحداث، فلا تتأثر بحركة الأحداث من حولها، ولا تُؤثر فيها، ويتم الإخبار عن الشخصية لا عرضها، فيأتي الفعل بصيغة الماضي كان لا بصيغة

الحاضر<sup>(7)</sup>، فيشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، وينكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها.. وهذا الجانب له أهمية كبيرة؛ لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالبًا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها.<sup>(8)</sup>

اهتم الكاتب في رواية "الرحلة إلى مدار ٢٧٠" برسم صورة كاملة للملامح الجسمانية للشخصيات على لسان الراوي، لكنه لم يهتم بتحديد العمر الزمني للشخصية، واكتفى بتحديد تقريبي من خلال كلمة شاب، فتاة صغيرة، رجل وعجوز، سوى في بعض الشخصيات منهم:

ونفهم من خلال حديث والد ناصر معه أنه في الخمسين من عمره.

"بمجرد أن تصل إلى عامك الخمسين، ستجد أن قوتك ستختفي."<sup>(9)</sup>

كما ذكر أن ميرزا يبلغ من العمر عشرين عامًا تقريبًا:

"يبلغ من العمر عشرين عامًا تقريبًا وعيناه الكبيرتان تجعل وجهه يبدو غريبًا."<sup>(10)</sup>

وذكر أيضًا رسول الذي يبلغ من العمر ثلاثين عامًا:

"وهو من أكبر أولاد الفصيلة سنًا، يجب أن يكون في الثلاثين عامًا."<sup>(11)</sup>

كذلك اهتم الكاتب بتحديد الملامح الشكلية لشخصياته عن طريق السرد، كما نرى

في الشخصيات التالية:

شخصية رسول: وصف الكاتب رسول بأنه مثل القمر، عيناه خضراء زاهية، بريء مثل

الأطفال وفي الثلاثين من عمره، فيقول:

"يقول مهدي لصبي مثل القمر أمام الخيمة."<sup>(12)</sup>

"هناك ابتسامه على وجهه، يذكرني ببراءة الطفولة، عيناه خضراء زاهية، كما لو أنها تنقل جميع المساحات الخضراء في المخيم، لا تنمو ذرة شعر على وجهه." (13)

"جلسنا بجانب الخيمة ورسول يثرثر باستمرار، لا مفر منه." (14)

شخصية ميرزا: يصف الكاتب ميرزا بأن جسده غير متزن، يديه محترقتان، ذقنه طويل وخشن، عيناه كبيرتان ويبلغ من العمر عشرين عامًا، فيقول:

"الطريقة التي يمشي بها غير منتظمة، يبدو أن جسده يمتد ويتقلص مع كل خطوة، عند رؤيته للمرة الأولى، قد يعتقد المرء أنه يمكن أن ينهار في أي لحظة، تتدحرج أكمامه إلى المرفقين، وكلا يديه أسود." (15)

"يحك ذقنه الطويل الخشن في جبهتي، يبلغ من العمر عشرين عامًا تقريبًا، وعيناه الكبيرتان تجعل وجهه يبدو غريبًا." (16)

"لف ميرزا رأسه ووجهه بكوفية بيضاء بخطوط سوداء، بحيث لا تظهر إلا عيناه الهائلتان." (17)

شخصية أصغر: حيث وصف الكاتب ملامح شخصية أصغر - رسول الجماعات - فهو طويل القامة ونحيل، سيقانه طويلة، وجهه أصفر هزيل وعيناه داكنتان؛ فيقول: "أصغر هو رسول الجماعات، الذي يقارنه علي دائمًا بساقي الزرافة لقوامه النحيل وساقيه الطويلة." (18)

"كان شابًا طويلًا وسيقانه طويلة، وغير مستقر على قدميه مثل جحش حديث الولادة، انطلاقًا من وجهه الأصفر الهزيل، بدت عيناه الداكنتان أكثر وضوحًا مما كانت عليه في الواقع." (19)

**شخصية حيدر:** وصف الكاتب حيدر مساعد قائد السرية، إنه ضخم لدرجة لا تصبح أي ملابس على مقاسه، يعطونه بعض القماش ويصنع ملابسه منه، وهو مثل جبل من اللحم، ذقنه رخو وشفاهه مكتنزة، فيقول:

"حيدر مساعد قائد سريتنا، إنه ضخم للغاية لدرجة أنه لا تصبح أي ملابس على مقاسه، يعطونه بعض القماش ويصنع ملابسه منه، هو دائماً يرتدي البناتيل الكردية الفضفاضة عندما يمشي، تعتقد أن جبلاً من اللحم يتحرك." (20)

"إنه حيدر بنفس الهيئة الضخمة، يضيء الفانوس على جانب وجهه؛ مما يجعل خده يبدو أحمر، وسقط ذقنه الرخو على حلقه." (21)

"تتدلى شفاهه المكتنزة على وجهه." (22)

**شخصية مسعود:** يصف الكاتب مسعود - مساعد قائد الفصيلة الأولى - بشعره البني، عيناه كبيرتان ولحيته كثيفة، فيقول:

"قام بترتيب شعره البني المستقيم إلى اليمين، تبدو عيناه الكبيرتان أعمق تحت حاجبيه، أصبح شعر لحيته أكثر سمكاً، يرتب ملامحه بحيث لا يستطيع أي شخص معرفة ما إذا كان سعيداً أم حزيناً." (23)

**شخصية مهدي:** يصف الكاتب مهدي - قائد الفصيلة - بوجهه مستدير، شعر أشقر، عريض الكتفين، قصير، شعره ناعم ولحيته بنية، فيقول:

"أرى مهدي؛ كالعادة زيه العسكري ومعداته كلها في نظام عسكري مثالي، هو ذو وجه مستدير، ذو شعر أشقر، عريض الكتفين وقصير." (24)

"أرى مهدي أمامي: شعره الناعم ولحيته البنية تتألق في ضوء الشمس." (25)



شخصية عبد الله: يصف الكاتب عبد الله بلحيته القصيرة والخشنة، طبيعته هادئة وأليس ثرثاراً، فيقول:

"يهرش عبد الله لحيته القصيرة والخشنة، بيتسم لي وينظر إلى رسول، يبدو كما لو أنه ينظر إلى طفله، لا نعرف إن كان لديه أطفال أم لا، ولكن في هذا العمر، يجب أن يكون لديه." (26)

"عبد الله ليس ثرثاراً، في البداية أعتقد أن صمته بسبب عائلته وابنته الصغيرة، أو أنه متزوج ولديه زوجة وأطفال ونحن عزاب وأصغر منه، لكنني أدرك شيئاً فشيئاً أنه هادئ بطبيعته، وُلدت ابنته عندما كان صغيراً، لقد كبر تدريجياً والآن يتصرف مثل رجل في منتصف العمر (باتزان)." (27)

شخصية حسين: يصف الراوي ما حدث لحسين -قائد الكتيبة- على الجبهة فيما مضى، وكيف تركت هذه الحادثة ندبة على وجهه، فيقول:

هناك جروح من شحمة أذنه إلى طرف ذقنه، ترتجف جفونه، يتسرب الدم والطين من الجرح على طول فكه، يرفع حاجبه الأيسر... (28)

شخصية سائق الشاحنة: يصف الراوي سائق الشاحنة بجلده الذابل ووشم على كف يده وعلى صدره، كما يصف ملابسه، فقميصه رمادي وكوفيته مرسوم عليها زهرة الفول السوداني، فيقول:

"أفحص وجهه عن كثر، جلده ذابل، ياقة قميصه الرمادي مفتوحة، وخصلات شعر صدره الملفوفة تخرج منه الكوفية المرسوم عليها زهرة الفول ملفوفة على كتفيه." (29)

"أنظر عن كذب في كف يده وشم بين إبهامه وسبابته: أحبك أمي."<sup>(30)</sup>

"هناك أسد قوي موشوم باللون الأخضر على صدره، يتألق في ضوء الشمس."<sup>(31)</sup>

ومما سبق نجد أن الكاتب في رواية "رحلة إلى ٢٧٠ درجة" قد استطاع الكشف عن حقيقة الشخصيات الواردة في الرواية، فالملاح التي تتميز بها كل شخصية من الشخصيات لها وصف مادي خاص بها.

## ٢- الوصف النفسي:

ويقصد به الأسلوب، الذي يمكن الروائي من ولوج العالم الداخلي للشخصية الروائية وتصوير ما يدور فيه من أفكار، والصراعات الذهنية والعواطف والذكريات في عفويتها وتلقائيتها<sup>(32)</sup>، كاشفاً بهذا التصوير حقيقة تلك الشخصية في خصوصيتها وتفردتها، مع حرصه على الاختفاء من أمامها دون أن يفقد حيوية أسلوبه وعفويته.<sup>(33)</sup>

كشفت لنا رواية "رحلة إلى ٢٧٠ درجة" لأحمد دهقان عن بعد نفسي يتراوح بين الخوف والرعب والغضب والحيرة والحزن والكآبة، وكانت الشخصيات التي حملت هذه الانفعالات كثيرة منها:

اهتم الكاتب بالصفات الداخلية لشخصية ناصر بشكل كبير، حيث يقدم لنا مجموعة من الأوصاف الداخلية، فيقول:

"تناولت العشاء ثم ذهبت إلى الغرفة الأخرى، لقد اتخذت القرار، لكن كيف يمكنني أن أخبر أمي؟

الليلة التي يأتي فيها أبي، لا أجرؤ على الخروج من الغرفة، يظل الجميع هادئاً. أدعو الله أن أمي لن تقول أي شيء ولم يشك أبي."

يبين هذا الوصف حالة ناصر النفسية فهو يعيش في صراع نفسي، بسبب حيرته كيف يخبر أمه بقرار الذهاب إلى الجبهة، وكذلك خوفه من والده إذا علم بقراره. ومن السمات النفسية في شخصية ناصر التي أبرزتها الرواية الخوف والرعب في عدة مواقف، منها:

"سحبت حسين بجانب التل، نظرت إليه وشعرت بالرعب، كان شكله مخيفاً، وكان الدم الطازج يسيل ويغسل وجهه من الأوساخ ويتدفق على ياقة قميصه، ارتجفت جفونه، ثم توقفت عن الحركة." (34)

"لا أعرف لماذا علينا أن ننام هنا بين الموتى، أشعر بالخوف." (35)

ويعود الراوي ليضيف ملمحاً نفسياً آخر لشخصية ناصر، فنلمح الغضب من خلال الحوار بينه هو وعلي:

يقول بلا مبالاة: "أخي! لليلة واحدة فقط - ليست ألف ليلة - دعني أنام بجانبك في كيس نومك، حسناً؟"

أسأل: "في كيس نوم واحد؟"

يقول: "نعم، هل هذه مشكلة؟"

أنا غاضب للغاية لدرجة أنني قد أخنقه." (36)

وعندما وصل ناصر إلى المخيم اعترته حالة من السعادة؛ حيث يقول ناصر:

"أرتشف من النظرة الأولى للمخيم، ينسني منظر هذا المكان الكلام، أنه أكثر جاذبية من الصورة التي رسمتها له في خيالي، من طرف إلى آخر تلال كبيرة وصغيرة، وفي الوديان بين التلال نصبت الخيام، يشرح أصغر الكتابب التي يتم تعيينها لكل

وادي، أشعر كجندي مرة أخرى، من بين الكتائب، القوات المقاتلة، المعدات ولون ورائحة الحرب." (37)

ومن السمات النفسية في شخصية ناصر والتي أبرزتها الرواية الاكتئاب والشعور بالضيق، يقول:

"عندما أرى الصحراء الجرداء، التي انغمست الآن في الظلام، أشعر بالدوار، أستدير دون تفكير وأنظر إلى الخلف لرؤية تقي، على والصف يزحفون على الجسر الترابي، ويقتربوا من هذا الجانب، أشعر بضيق فجأة، ينهار كل شيء بداخلي، لقد تحولت إلى جسيم متصل برياط يمكن أن ينكسر، إذا حدث ذلك، فليس لدي شيء، لا شيء." (38)

وأخيراً شعوره بالارتياح عند مقابلة تقي في المستشفى، فهذا يبدد شعوره بالوحدة.

"يحدق في عيني للحظة، ويندفع إلى جانبي، ويحتضنني، يا له من ارتياح للعثور على وجه مألوف في هذا المكان." (39)

فناصر هو محارب مفعم بحبه إلى الجبهة والاستشهاد من أجل الوطن، لكنه يغضب بسهولة، بالطبع، سبب إنشاء مثل هذه الشخصية من قبل المؤلف واضح تماماً، يريد أن يجعل الشخصية الرئيسة في قصته حقيقية قدر الإمكان، ومع ذلك، لا ينبغي تجاهل النقاط الإيجابية في سلوكه؛ لأنه مثل كل الناس، يخاف ويتحمس ولا يحب الوحدة ويشتهي من المواقف المختلفة التي تحدث له، ويكظم غيظه من رسول... وكل هذا يميزه عن الشخصيات النمطية للقصص الأخرى.

كما ذكر الكاتب الصفات الداخلية لشخصية رسول، حيث فقد شقيقين وهو الفتى الوحيد في الأسرة، لكنه يصر على البقاء في الصفوف الأمامية، انزعج رسول كثيراً عندما حاول مهدي منعه من الذهاب إلى المعركة، لكن في النهاية ذهب رسول إلى هناك، بالرغم من ذلك فهو يشعر بالخوف في عدة مشاهد، منها:

يضع يده على القبر ويزحف للأمام.

"أنا... أنا... أنا... أنا... خائف." (40)

"ينهض رسول من خندقهم ويقف منتصباً، إنه مذعور." (41)

**المبحث الثاني: أنواع الشخصية، وتنقسم الشخصيات داخل الرواية إلى:**

#### ١ - الشخصيات الرئيسية:

هي الشخصيات التي تقود الفعل وتدفعه للأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها الشخصية المحورية والأكثر بروزاً، فتتواجد من بداية الرواية إلى نهايتها. (42)

ومن الشخصيات الرئيسية في رواية "رحلة إلى ٢٧٠ درجة"، شخصية ناصر فهو ليس مجرد شخصية رئيسية فحسب، بل هو أيضاً البطل والسارد في الوقت نفسه، يروي لنا ما جرى من أحداث تخصه وتدور حوله، فقد ترك امتحاناته وذهب إلى الجبهة بإرادته الحرة وواجه الموت عدة مرات، ابتكر المؤلف عن قصد أو عن غير قصد شخصية ناصر التي تتعارض قليلاً مع روح الباسيج، فهو من جاء للدفاع المقدس، لم يقبل إطلاقاً الذهاب إلى جماعة أبي الفضل، حيث يحتاجون إليه وأصر على البقاء مع أصدقائه.

## ٢- الشخصيات الثانوية:

والتي يلجأ القاص إلى استخدامها في إدارة بعض الأحداث الجانبية المساعدة على تسيير الحدث الرئيس؛ أو لإظهار شخصية البطل وتوضيح معالمها عن طريق الكشف عنها أو معارضتها، فالشخصيات الثانوية أهميتها كأهمية الملح للطعام، والشخصيات الثانوية غالبًا ما تكون غير نامية "مستوية"، وهي تتطلب نوعًا من التوازن بينها وبين شخصية البطل، بحيث تذوب الشخصيات الثانوية في شخصية البطل. (43)

كان المؤلف متسرعًا في تقديم الشخصيات، فلا يجد القارئ أي مشاعر أو تواصل مع هذه الشخصيات، باستثناء رسول، ميرزا وعلي، فهؤلاء الشخصيات مجهولون تمامًا، حتى وجودهم واختفائهم المفاجئ في مشاهد مختلفة لا يثير فضولًا لدى القارئ، وبالتالي لا فرق بين وجود هؤلاء الشخصيات، لم يتحمل المؤلف سوى عناء وصف مظهر كل منهم بإيجاز شديد، والذي تم نسيانه أيضًا بسبب المعالجة غير الصحيحة. (44)

لقد تم خلق شخصية رسول في هذه القصة بطريقة تجعل القارئ مهتمًا به، فهو محارب شاب، إنه ثرثار ويتفانى في مساعدة الآخرين، وخاصة الشخصية الرئيسية في القصة، فمنذ البداية أصبح مهتمًا بناصر، ويفضل أن يكون بجانبه في جميع الأوقات، ويؤدي جميع أعماله الشخصية طواعية، على الرغم من استنهاد شقيقه، يتقدم إلى الجبهة ويجبر قاداته على المشاركة في العملية، هو الذي بلغ سن الرشد لتوه يخاف من ظلام المقبرة ولم يطلق رصاصة واحدة في حياته، ولكنه يطلق النار في النهاية.

ميرزا من المقاتلين، ويبلغ من العمر حوالي عشرين سنة، وهو أيضًا أحد الشخصيات القلائل الذين يتمتعون بخصائص خاصة، فهو يتلثم، وعلى الرغم من تلثمه، لا يمكن لأحد أن يتعارض معه كلاميًا، إنه قادر على الدفاع عن نفسه

والتعامل مع الأولاد الذين يضايقونه باستمرار، لا يقدم الكاتب معلومات عن وضعه العائلي والطبقة الاجتماعية، يتمتع ميرزا بروح الدعابة والأعمال المثيرة التي يقوم بها في الرواية، كما يتمتع علي أيضًا بروح الدعابة، هو يمزح ويضحك دائمًا، وتتجلى روح الدعابة والراحة التي يتمتع بها منذ البداية.

والدا ناصر: والدة ناصر ربة منزل ووالده رجل عجوز يعاني من آلام في الظهر ويعمل في مصنع، يعارض كلاهما ذهاب ناصر إلى الجبهة مرة أخرى؛ لأنهم قلقون عليه، ولكنهم وافقوا أخيرًا بعد زيارة علي صديق ناصر لمنزلهم.

يتم أيضًا تصوير بعض الشخصيات بميزات تجعلها تبدو وكأنها قدوة، على سبيل المثال، يتم تقديم سائق الشاحنة التي تحمل الذخيرة، لهجته محطمة ولديه وشم على يده، وهو ما يتوافق مع تصور القارئ لفئة السائقين، حيث يحاول المؤلف أن يتبع المصادقية بهذه الطريقة، وبالرغم من ذلك فإن السائق يقاتل للانتقام لسيارته التي كانت مثل العروس ودمرها العراقيون ويفقد حياته في النهاية، حيث خلق الكاتب ارتباطًا قويًا بين السائق وسيارته.

### ٣- الشخصيات الفرعية:

كما ذكرنا سابقًا أن المؤلف كان متسرّعًا في تقديم الشخصيات، ولم يهتم الكاتب سوى بوصف مظهر كل منهم بإيجاز شديد، منهم: روبا ومصطفى شخصيات فرعية ولا يساعدان في معرفة الشخصية الرئيسية للقصة، نوع العلاقة التي تربطهم بناصر هي علاقة محايدة وليس لها دور في تكوين القصة، وكذلك من الشخصيات الفرعية، المحاربين على الجبهة ومنهم مهدي، حيدر، أصغر، حسين، تقي، عبد الله وغيرهم.

بالتالي نرى أن أحمد دهقان استخدم شخصيات بسيطة وحقيقية في (رواية رحلة إلى ٢٧٠ درجة) يمثل كل منها جزءًا من حالة الحرب؛ ليظهر حقائق الحرب بطريقة ما.

### المبحث الثالث: أسماء الشخصية وألقابها

يسعى الروائي حين يضع الأسماء لشخصياته أن تكون متناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتماليتها ووجودها، وهذا ما يؤدي إلى تنوع واختلاف أسماء الشخصيات الروائية، وإن المقصدية التي تضبط اختيار المؤلف لاسم الشخصية لا تكون دائمًا بدون خلفية نظرية، ولا تنفي القاعدة اللسانية حول اعتباطية العلامة، فالاسم الشخصي علامة لغوية بامتياز، وقد وجب علينا أن نبحث في الحوافز التي تتحكم في المؤلف وهو يضع أسماء لشخصياته.<sup>(45)</sup>

إن الروائي ليس مجبرًا على وضع أسماء شخصية لشخصياته، فبإمكانه أن يطلق عليهم ألقابا مهنية، أو يعينهم بألفاظ القرابة، وبإمكانه أن يسميهم نسبة إلى مواطن إقامتهم، بل نجده أحيانًا يطلق عليهم أسماء صفات أو عاهات تميزهم عن غيرهم، أو يضع لهم أسماء مجازية أبعد ما تكون في الدلالة عليهم، أو ربما ترك كل هذه الصفات واستعمل الضمائر النحوية المختلفة، ووظفها للدلالة على الشخصيات في الرواية<sup>(46)</sup>. وعلى العموم، فإن معظم النقاد أصروا على أهمية إرفاق الشخصية باسم يميزها ويعطيها بعدها الدلالي الخاص، وسبب ذلك أن الشخصيات لا بد أن تحمل اسمًا هو ميزتها الأولى، ذلك أن الاسم هو الذي يعين الشخصية ويجعلها معروفة وفردية، وقد يرد الاسم الشخصي مصحوبًا بلقب يميزه عن الآخرين الذين يشتركون معه في الاسم نفسه، كما يزيد في تحديد الترتيب الاجتماعي للشخصية الذي تخبرنا به



المعلومات الروائية عن المظهر الخارجي وعن لباسها وطبائعها؛ لتدعيم تلك الفكرة التي يؤشر عليها الاسم الشخصي، بحيث تتكامل المعلومات فيما بينها، وتعود القارئ إلى معرفة حقيقة هذه الشخصية. (47)

وقد قسم الكاتب أسماء الشخصيات إلى أسماء علم وأسماء مهنية كالآتي:

#### الاسم العلم:

نلاحظ أن المؤلف قام بإطلاق أسماء على الشخصيات سواء أكانت أساسية أم ثانوية فنجد: ناصر، علي، ميرزا، مهدي، رسول، مصطفى، روياء، حيدر، عبد الله، أصغر، قاسم، تقي، حسين، حاج نصرت، أبو الفضل، إبراهيم ومش رجب، كما أن المؤلف لم يتعد حدود الاسم الأول للشخصيات سواء رئيسة أم ثانوية، ونجد بعض الأسماء المنتمية إلى الثقافة الإسلامية ومنها: رسول، مصطفى، علي، حسين، مهدي وإبراهيم، وبعض الأسماء المنتمية إلى التاريخ والثقافة الإيرانية القديمة مثل ميرزا، ناصر.

#### التسمية المهنية:

قام المؤلف بإطلاق أسماء المهن على بعض شخصيات الرواية فنجد: الطبيب وسائق الشاحنة والمرضة والجندي والطبيب الشاب والحارس وسائق سيارة الإسعاف والساعي الجديد.

وهناك بعض الشخصيات الأخرى مثل: الأب والأم والرجل في منتصف العمر والفتاة الصغيرة والمرأة.... وغيرهم.

## النتائج:

١. الشخصية الرئيسة الأخرى في الرواية "الرحلة إلى مدار ٢٧٠" هو (ناصر) الذي تدور أحداث الرواية كلها حول حياته وتجربته على الجبهة، (ناصر) هو رمز لمراهق يترك امتحانات الثانوية ويحارب للدفاع عن موطنه.
٢. قام الكاتب بتعدد الشخصيات وحافظ على تنوعها.
٣. اتبع الكاتب عدة طرق لتصوير الشخصية من حيث الشكل الظاهري والشكل الداخلي والنفسي للشخصية، مما ساعد على كشف خباياها ومواقفها تجاه الأحداث.
٤. استخدم الكاتب لبعض أسماء الشخصيات اسم علم والبعض الآخر أسماء مهنية.
٥. قلة تناول الكاتب لكل من شخصية المرأة والطفل في الرواية.

## الهوامش:

- (1) رضا براهني، قصه نويسي، چاپ چهارم، نشر البرز، تهران، ١٣٦٨ هـ.ش، ص ٢٤٢.
- (2) جمال ميرصادقي، عناصر داستان، چاپ اول، انتشارات شفا، تهران، ١٣٦٤ هـ.ش، ص ١٨٤.
- \_\_\_\_\_، ادبيات داستاني، نشر سخن، تهران، ١٣٨٦ هـ.ش، ص ٢٩٩.
- (3) حميد عبد اللهيان و الهام حدادي، شخصيت و شخصيت پردازي در داستان معاصر، چاپ اول، انتشارات آن، تهران، ١٣٨١ هـ.ش، ص ١١٤.
- (4) ابراهيم يونسى، هنر داستان نويسي، انتشارات نگاه، تهران، ١٣٨٦ هـ.ش، ص ٣٣.
- (5) عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، دراسة في الرواية المصرية، مكتبة الشباب للنشر، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ١٠٨.
- (6) جمال ميرصادقي، ادبيات داستاني، ص ٣٠١.
- (7) فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٤٩-٥٠.

- (8) علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء شخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١١٥، العراق، ٢٠١٢م، ص ٥٠.
- (9) "سن كه رسيد به پنجاه، زور می یاد به چند جا...."
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، چاپ پنجم، سوره مهر، تهران، ١٣٨٦ ه.ش، ص ١٦.
- (10) بیست سالی دارد و چشمان درشتی که چهره اش را غیر عادی جلوه می دهد.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤٦.
- (11) سن اش هم تو دسته از همه بیشتره. یه سی سالی باید داشته باشه.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٦٣.
- (12) مهدی به پسرک مهتاب رو جلوی در چادر می گوید.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٥٩.
- (13) لبخندی رو لبش است که معصومیت کودکی را به یاد می آورد. چشمان سبزش انگار بار همه سبزی های اردوگاه را با خود حمل می کنند. حتی یک دانه مو هم بر صورتش تروییده.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٦٢.
- (14) و رسول برایم روده درازی می کند. هیچ جور نمی توانم از دستش خلاص شوم.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٢٥٤.
- (15) قدم که برمی دارد، بدنش کش می آید و بعد در هم فرو می رود. حرکاتش نامتعادل است و اگر اولین بار او را دیده باشی، هر آن فکر میکنی که پهن می شود رو زمین. آستین همایش را تا آرنج بالا زده و هر دو دستش سیاه است.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤٥.
- (16) چانه کشیده و زمختش رو شقیقه ام فشار می آورد. بیست سالی دارد و چشمان درشتی که چهره اش را غیر عادی جلوه می دهد.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤٦.
- (17) میرزا با چفیه ای سفید، با خط های درهم مشکی، سر و صورتش را پوشانده و تنها دو چشم درشتش معلوم است.

- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١١٦.
- (18) اصغر پیک گروهان است. با قد دیلاق و پاهای دراز که علی همیشه آن را به پاهای زرافه تشبیه می کند.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٣٨.
- (19) نوجوان قد بلند لنگ دراز بود که مانند کره اسب تازه متولد شده ای پاهایش به هر طرف تاب برمی داشت و چشم های درشتِ میثی رنک تو صورت استخوانی و زردش، برجسته می نمود.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١٥٦.
- (20) حیدر معاون فرمانده گروهانمان است. هیکل گنده و گوشتی دارد. هیچ لباسی اندازه اش نمی شود. به اش پارچه می دهند و او آن را به اندازه خودش میدوزد. همیشه خدا شلوار کردی به پا درد. وقتی راه می رود، انگار یک کوه گوشت پا در آورده و راه افتاده.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٣٩.
- (21) حیدر است، با همان هیکل گنده و گوشتی. نور فانوس یک طرف صورتش را روشن کرده و گونه هایش به سرخی می زند. غبغبش شل افتاده رو گلویش.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٨٩.
- (22) دو لپ گوشتالو از دو ور صورتش آویزان شده.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٨٩.
- (23) موهای صاف و بی رنگش را به راست شانه زده. چشمان درشتش زیر ابروهای پر پشت و مشکی اش، تیره تر به نظر می رسد. ریش هایش از نرمی در آمد به زبری می زند. ترکیب صورتش به گونه ای است که در هر حال چه یک جور می نماید، انگار نمی خواهد شادی و غمش را به کسی نشان دهد.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤٩-٥٠.
- (24) مهدی را می بینم؛ با نظم همیشگی در پوشیدن لباس نظامی و تجهیزات جنگی، صورتی گرد و موهایی بور و هیکلی چهار شانه و کوتاه.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٥١.

(25) مهدى جلوی چشمم می آید. موهای صاف و ریش بورش که نور خورشید تو آن می افتاد و برق می زد.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١٩٨.

(26) عبدالله، ریش کم پشت و زبرش را می خاراند، لبخندی به ام می زند و به رسول نگاه می کند. نگاهش طوری است که انگار به فرزند خود می نگرد. نمی دانم بچه ای دارد یا نه، اما با این سن و سال باید داشته باشد.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٦٦.

(27) عبدالله کم حرف است. اول فکر می کردم کم صحبت اش به خاطر خانواده اش است و دختر کوچکش، یا این که او متاهل است و زن و بچه دارد و ما مجردیم و سن مان از او کمتر است، اما کم کم متوجه می شوم که ذاتاً کم حرف است. خیلی زود پدر شده و پا به سن گذاشته. تمام حرکاتش مثل آدم های جاافتاده است.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٩٦-٩٧.

(28) از زیر لاله گوش تا بالای چانه اش چاک خورده. پلک هایش می لرزد. خون و گل از شکاف توی صورتش می زند بیرون. ابروی چپش می پرد....

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٨-٩.

(29) تو چهره اش دقیق می شوم. صورتی خشکیده دارد. یخه پیراهن خاکی رنگش باز است و موهای وزوزی سینه اش زده بیرون. چفیه گل با قلایی اش را دولا انداخته رو شانه.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤١.

(30) دقت می کنم. پشت دستش، بین انگشت شست و اشاره اش، چیزی خالکوبی شده: دوستت دارم مادر.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤١.

(31) شیر با یال و کوپالی رو سینه اش خالکوبی شده. پوست سبزه اش زیر نور آفتاب برق می زند.

احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٢٠١.

(32) جمال میرصادقی، عناصر داستان، ص ٩٠.

- (33) فریال کامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، ص ٤١.
- (34) حسین را کشیدم کنار خاکریز. نگاهش کردم و وحشت برم داشت. صورتش وحشتناک شده بود. خون تازه می جوشید و خاک های رو صورتش را می شست و سرازیر می شد تو یخه پیراهنش. پلکش لرزید و آرام شد.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٢٠.
- (35) نمی دانم چرا این جا باید بخوابیم؛ در میان مرده ها. احساس می کنم می ترسم.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٦٩.
- (36) بی خیال می گوید: "داداش! یه شب که هزار شب نمی شه، بغل هم تو به کیسه خواب می خوابیم، نه!؟"
- می پرسم: "تو یه کیسه خواب!؟"
- می گوید: "آره دیگه، میگه چیه."
- از حرصم می خواهم خفه اش کنم.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١٢٣.
- (37) با اولین نگاه اردوگاه را می بلعم. منظره این جا همه حرف ها را از یادم می برد. جالبتر از آن چیزی است که در ذهن ساخته ام. دور تا دور، تپه های بزرگ و کوچک است و در میان تپه ها و شیارها، چادرها را علم کرده اند. اصغر توضیح می دهد که هر گردان و هر واحد در کدام شیار قرار گرفته. احساس می کنم باز مرد جنگی شده اما در میان گردان های جنگی، آدم های جنگی، وسایل جنگی و رنگ و بوی جنگ.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٤٢.
- (38) وقتی دشت لخت و عریان را که در تاریکی فرو رفته می بینم، وهم برم می دارد. بی اختیار بر می گردم و به پشت نگاه می کنم. تقی است و علی و ستونی که از رو خاکریز می خزد و به این سو می آید. یکهو در دل احساس کوچکی می کنم. همه چیز در وجودم به هم می پاشد. ذره ای هستم که اگر این بند اتصال نیز قطع شود، هیچ چیز ندارم؛ هیچ چیز.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١٦٤-١٦٥.

- (39) یک لحظه تو چشم هایم خیره می شود و می پرد و در بغلم می گیرد. دلم آرام می گیرد، وقتی یک نفر آشنا را پیدا می کنم.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٢٤٨.
- (40) دست رو گور می گذارد و می خزد جلوتر.  
می... می... می... تر... ترسم.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ٧٢.
- (41) رسول از تو سنگرشان برمی خیزد و راست می ایستد. هراسان است.
- احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، ص ١٩١.
- (42) صبحیه عوده زعرب، غسان کنفانی \_ جمالیات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م، ص ١٣١.
- (43) محمود ذهني، تذوق الأدب، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٥٤.
- (44) کامران پارسی نژاد، جنگی داشتیم، داستانی داشتیم، نشر حریر، تهران، ١٣٨٤ ه.ش، ص ٤٢-٤١.
- (45) حسن بحرآوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٠م)، ص ٢٤٧.
- (46) حسن بحرآوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص ٢٤٧.
- (47) حسن بحرآوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص ٢٤٧-٢٤٨.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع العربية:

١. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٠م.
٢. صبحية عودة زعرب، غسان كنفاني \_ جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.
٣. عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، دراسة في الرواية المصرية، مكتبة الشباب للنشر، القاهرة، ١٩٨٢م.
٤. علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء شخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١١٥، العراق، ٢٠١٢م.
٥. فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩م.
٦. محمود ذهني، تنوع الأدب، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩م.

## المصادر والمراجع الفارسية:

١. احمد دهقان، سفر به گرای ٢٧٠ درجه، چاپ پنجم، سوره مهر، تهران، ١٣٨٦ ه.ش.
٢. ابراهيم يونسى، هنر داستان نویسی، انتشارات نگاه، تهران، ١٣٨٦ ه.ش.
٣. جمال میرصادقي، ادبيات داستاني، نشر سخن، تهران، ١٣٨٦ ه.ش.
٤. \_\_\_\_\_، عناصر داستان، چاپ اول، انتشارات شفا، تهران، ١٣٦٤ ه.ش.



٥. حميد عبد اللهيان و الهام حدادي، شخصيت و شخصيت پردازي در داستان معاصر، چاپ اول، انتشارات آن، تهران، ١٣٨١ ه.ش.
٦. رضا براهني، قصه نويسي، چاپ چهارم، نشر البرز، تهران، ١٣٦٨ ه.ش.
٧. کامران پارسي نژاد، جنگی داشتيم، داستانی داشتيم، نشر حرير، تهران، ١٣٨٤ ه.ش.

## The Character in "Journey to Heading 270 Degrees" A novel by "Ahmed Dehqan"

Prepared by

Yasmine Mahmoud Abo-Doh Mohamed

Assistant Lecturer - Department of Persian Language and Literature

Faculty of Arts – South Valley University

### Abstract

The Iranian writer (Ahmed Dehqan) has been chosen to be the topic of the research for the coherent artistic techniques prevailed in his novel entitled (Journey to Heading 270 Degrees) in depicting reality via many characters that are existed heavily in the novel. Therefore, this research studies (the character in this novel) including an introduction and two topics. The introduction includes a definition of the character. Topic one is dedicated to examining (the methods drawing of the character) in terms of the physical description and the psychological description through an analytical study of the various character from its aspects in order to achieve a comprehensive vision in revealing out the novel characters. Topic two includes a study of (the types of character) in terms of the central, the secondary and the subpersonality Topic Three includes Names character and surname.

**Keywords:** novel, The Character, Journey to Heading 270 Degrees, Ahmed Dehqan